

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[321] الآيات فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَصَّعَ الْحَرْبُ أَوْ زَارَها ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ الْإِنْسَانُ لَبَدَّلَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْذُلُوا بَعْضَكُمْ بِلِئَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ (4) سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ (5) وَيُذْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ (6) التفسير يجب الحزم في ساحة الحرب: كما قلنا سابقاً، فإنَّ الآيات السابقة كانت مقدمة لتهيئة المسلمين من أجل إصدار أمر حربي مهم ذكر في الآيات مورد البحث، فتقول الآية: (فإذا لقيتم الذين كفروا ف ضرب الرقاب) (1). 1 - "ضرب" مصدر مفعول مطلق لفعل مقدر، والتقدير: اضربوا ضرب الرقاب، كما صرحت الآية (12) من سورة الأنفال بذلك إذ قالت: (فاضربوا فوق الأعناق).